

الوافي في الوفيات

لو أن سيفاً ناطقاً تحدثت ... شفراته بسرائر وشجون .
وكأنما القدر المتاح مجسم ... في حده أو عزم عز الدين .
والكفرطابي هذا هو شيخ لأبي الثناء محمود بن نعمة بن أرسلان الشيرازي الآتي ذكره إن شاء
الله تعالى في حرف الميم مكانه وقيل إن الكفرطابي قرأ على الطليطلي .
المنجم المغربي .

محمد بن يوسف المنجم قال ابن رشيق : غلب عليه التنجيم وأورد له قوله : .
لقد طبع الله الحسين بن عسكر ... على الخلق الفضاض والكرم المحض .
فتى الدهر متلاف لكل ذخيرة ... سماحاً وجوداً سالم الدين والعرض .
وقوله : .

لعمري لئن كنا حليفي صناعة ... لقد سبقت ريش الخوافي القوادم .
فقل للذي استهزا بنا في فعاله ... مقالتي يقطان وعرضك نائم .
سيغسل عني الماء فعلك كله ... وقولي باق والعظام رمائم .
تدب على الأعضاء منه عقارب ... وتنفت في الأحشاء منه أرقام .
فإن كان ذا عرض تلوح كلومه ... فعندي ضمادات له ومراهم .

قلت : هذا يشبه ما جرى ليزيد بن مفرغ لما هجا عبيد الله بن زياد وأمكنه الله منه ولم
يمكنه يزيد بن معاوية من قتله ومكنه من عقوبته فسقاه نبذاً حلواً جعل فيه مسهلاً فأسهل
بطنه وطيف به وهو على تلك الحال وقرن معه هرة وخنزير فجعل يسلم والصبيان يتبعونه
ويصيحون به وألح عليه ما يخرج منه حتى أضعفه وسقط فقيل لعبيد الله : لا تأمن أن يموت فأمر
به أن يغسل فلما اغتسل قال : .

يغسل الماء ما فعلت وقولي ... راسخ منك في العظام البوالي .

محمد بن يوسف بن علي بن أبي منصور الهمداني أبو شجاع الفقيه الشافعي سكن بغداد وأقام
بالمدرسة النظامية وسمع ببغداد أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبا القاسم زاهر
بن طاهر الشامي وغيرهما وحدث باليسير .

أبو الفتح الواعظ .

محمد بن يوسف بن محمد المطوعي أبو الفتح الواعظ من أهل بستان بغداد حاجاً وعقد بها
مجلس الوعظ في كل جمعة بجامع السلطان قال الحافظ السلفي : كان حسن الوعظ بالفارسية
قليل البضاعة في العربية يحضر مجلسه الأتراك العسكرية وفيه تواضع زائد وكتب عني فوائد

ثم رأيته بالأشتر من مدن الجبل .

محمد بن يوسف بن أبي القاسم أبو المحاسن الشاشي قدم بغداد ومدح بها جماعة ذكره الوراق
الخطيري في زينة الدهر ومن شعره : .

لا تحقرن أديباً راق رونقه ... من الفصاحة إما راح في سمل .

فالسكر العسكري الحلو من قصب ... والنرجس البابلي الغض من بصل .

وعارض قصيدة الفياض الهروي التي أولها : .

السعي إلى في رضاك محال .

فقال يمدح برهان الدين عليا الغزنوي الواعظ : .

المجد ماء وهو منك زلال ... والفضل ريح وهي منك شمال .

والنظم شهب وهي فيك ثواقب ... والشعر حر وهو فيك حلال .

والشبع إلا من يدريك مجاعة ... والري إلا من ثراك محال .

والنجم إلا من نوالك خيبة ... والوعد إلا من لهاك مطال .

والبدر إلا من جبينك كاسف ... والبحر إلا من يمينك آل .

للمدح في أوصاف مجدك فسحة ... لا بل له مندوحة ومجال .

عنوان فضلك للمآثر حلة ... وطرار عقلك للعلی سربال .

ورواء بشرك للمناقب رونق ... وبهاء وجهك للعقول صقال .

منها : .

خذها حديقة خاطر هي وردة ... في خد مجدك بل عليه خال .

المرسي الخطيب .

محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله المرسي مولى سعيد بن نصر نزيل شاطبة كان عارفاً
بالآثار مشاركاً في التفسير حافظاً للفروع بصيراً باللغة مائلاً إلى التصوف ذا حظ من علم

الكلام فصيحاً مفوهاً صنف كتاب شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم لم يسبق إلى مثله

توفي سنة ست وستين وخمس مائة .

موفق الدين البحراني .

محمد بن يوسف بن محمد بن قائد موفق الدين الإربلي البحراني الشاعر كان بارع الأدب رائق
الشعر لطيف المعاني قدم دمشق ومدح صلاح الدين وكان يعرف الهندسة وله اشتغال في الفلسفة

توفي سنة خمس وثمانين وخمس مائة ومن شعره . .

التاريخي الأندلسي